

درس 1 | مقدمة - الدنيا | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين برنامج جديد وحلقة بعنوان عابر سبيل - [00:00:15](#)

هذه الحلقات اعتقد انها من اهم الحلقات التي يمكن ان يهتم بها المسلم او المسلمة في حياته. انا اعتبر ان هذا الموضوع من اهم الموضوعات التي حضرتها واعتقد اني عشت فيها فترات ما عشتها قبل ذلك واتمنى ان ربنا سبحانه وتعالى يمن علينا جميعا باستحضار هذه - [00:00:32](#)

الكثيرة التي حصلها من وراء سماع مسل هذه الدروس. موضوع الدنيا يا اخواننا الدنيا التي اخذت الكثير والكثير والكثير من المسلمين ومن غير المسلمين. الدنيا التي غرق فيها الكثيرون ما اكثر الاحاديث والايات التي ذكرت في كتاب ربنا عز وجل وفي آ سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. وتحدث فيه عن امر الدنيا - [00:00:53](#)

لعلك من الصعب جدا ان تجد عدة صفحات في القرآن الكريم او لعله صفحة واحدة دون ان تجد اشارة الى قضية الدنيا الاحاديث النبوية التي تتكلم عن الدنيا اكثر من ان تحصى. كان من اصعب الامور في تحضير هذا الدرس. ان قضية الدنيا موجودة في كم - [00:01:20](#)

هائل من احاديث حبيبنا صلى الله عليه وسلم. وقضية المقارنة بين الدنيا والاخرة نسبة الدنيا الى الاخرة. الدنيا التي نعيش فيها الان لا اتكلم فقط عن دنيا المعاصي لعل بعض الناس يتخيل انني اتكلم عن المعاصي والمخالفات. لكن - [00:01:39](#) حتى الدنيا لاكتساب المعاش الاكل الطعام الشراب النوم اللباس الهيئة الوظيفة المال الذهب الفضة المعاملات بين الناس هذه كلها على سطح هذه الارض في هذه الدنيا الدنيا في مقابل الاخرة - [00:01:56](#)

الدنيا التي نقصدها في هذه الحلقات هي مقابل الاخرة. الاحاديث التي تكلمت عن الدنيا ليست فقط في باب الدنيا كما وفتحتنا البخاري او مسلم او الترمذي او اي كتاب اتكلم عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. الاحاديث هذه كانت تموج بها حياته صلى الله عليه وسلم بأسلوب - [00:02:16](#)

مباشر وبأسلوب غير مباشر. يعني لو فتحت كتاب الصلاة مسلا في البخاري او كتاب الايمان او كتاب الزكاة او كتاب المعاملات بر الوالدين معاملة الزوجة معاملة في السوق المعاملة في ارض الجهاد المعاملة في اي مكان في اي ظرف في اي موقف - [00:02:36](#) ستجد الحبيب صلى الله عليه وسلم يتكلم عن قضية الدنيا. فهذه قضية مع هذه الخطورة الكبيرة لها. ومع هذا الاحتفاء المهيب بها في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى وفي سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. الا ان الكثير من الناس لا يتكلمون عن خطورة هذه الدنيا - [00:02:56](#)

عشان كده فرغنا هذا البرنامج وهذه الحلقات ولعل هذه الحلقات تطول بنا الى ما بعد رمضان نتكلم فيها عن قضية عابر سبيل او قضية الدنيا وعلاقة الانسان في التعامل في هذه الدنيا بربه سبحانه وتعالى وعلاقته بمن حوله من الناس علاقته - [00:03:16](#) بزوجته باخوانه بجيرانه علاقته بمن يعرف ومن لا يعرف هذه علاقات كثيرة متشابكة اذا فهمت حجم الدنيا باسئلة الاخرة فان الكثير والكثير من المناهج في حياتنا ستتغير وسينظر الانسان نظرة مختلفة تماما عن نظرتة التي ينظر بها - [00:03:36](#)

من الاحداث والى المواقف. حبيبنا صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالاستعاذة من الدنيا خمس مرات على الاقل كل اليوم روى ذلك البخاري رحمه الله عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. كان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يعلم ابناء - [00:03:56](#)

كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة يعلمهم كلمات تعلمها من نبيه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يأمرهم ان يقولوا في دبر كل صلاة. احنا بنصلي في اليوم خمس صلوات على الاقل خمس صلوات الفروض فكان - [00:04:16](#)

يعلمهم صلى الله عليه وسلم ان يقولوا في دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الجبن. احفزوا معي هذا الدعاء. اربع اشياء يستعيد منها الحبيب صلى الله عليه وسلم ورا كل صلاة. اللهم اني اعوذ بك من الجبن. اللهم اني اعوذ بك ان ارد الى - [00:04:36](#)

افضل العمر افضل العمر يكبر السن جدا بالانسان حتى يتوه عقله ولا يستطيع التركيز في الامور كما كان يركز فيها في فترة شبابه ارذل العمر واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر الثانية والثالثة واعوذ بك من فتنة الدنيا هذا - [00:04:56](#)

يقوله حبيبنا صلى الله عليه وسلم والذي عصمه الله عز وجل يقول ذلك ليعلمنا يستعيد بالله عز وجل كل يوم خمس مرات من فتنة الدنيا والرابعة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. فنسأل الله ان يعيدنا من كل هذه الامور. اللهم اني اعوذ بك من الجبن - [00:05:16](#)

اللهم اني اعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر. اللهم اني اعوذ بك من فتنة الدنيا. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر هذه كانت حياته كلها صلى الله عليه وسلم. اذا رأيت في المسجد وجدته يتكلم مع الناس في قضية الدنيا. واذا وجدته في بيته مع عائشة او - [00:05:36](#)

مع حفصة او مع ام سلمة في حوارات كثيرة جدا نقلتها لينا امهات المؤمنين من داخل بيته صلى الله عليه وسلم فاذا به ايضا يتحدث عن قضية الدنيا بل جعل الله عز وجل ذلك امرا محوريا هاما في حياته عندما طلبت زوجته بعض الدنيا - [00:05:56](#)

وقف وقفة صارمة وحاسمة وقاطعة معهن ونزلت تخيير في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى قل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها فتا علينا امتيكن واسبحكن سراحا جميلا. وان كنا تردنا الله ورسوله والدار الآخرة - [00:06:16](#)

تلاتة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. دي قضية محورية عندما في لحظة من لحظات حياته صلى الله عليه وسلم. تلاتة وعشرين سنة من البعس مرة من المرات طاقت نفوس بعض زوجاته الى الدنيا فطلبت الدنيا فنزل الكلام الصريح من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. قضية - [00:06:36](#)

في الصلاة. قضية واضحة جدا في عينه صلى الله عليه وسلم. اذا وجدته في بيته فيتكلم عن هذه الامور. اذا خرج مع اصحابه يتكلم مع هذه الامور في ميدان يتكلم عن هذه الامور حتى عندما جاءت الدنيا باموالها وانتصارات كبيرة وغنائم وثروات اذا به يتكلم عن قضية الدنيا في - [00:06:56](#)

تكره يتكلم عن الدنيا وفي غناه يتكلم عن الدنيا. في حله يتكلم عن الدنيا وفي ترحاله. يتكلم عن الدنيا في حكمه يتكلم عن الدنيا وهو مقهور ومعذب ومشرد في بلاد الارض يتكلم عن الدنيا. هذه كانت حياته صلى الله عليه وسلم. يروي عقبة بن عامر رضي الله عنه - [00:07:16](#)

وارضاه انه في اخر حياته صلى الله عليه وسلم وقف على المنبر الوقفة التي انهى بها حياته صلى الله عليه وسلم وكان قبلها قد ابي الى شهداء احد وزارهم فكان كما يقول عقبة ابن ابن عامر رضي الله عنه فكان كالمودع للاحياء والاموات. ذهب الى شهداء - [00:07:36](#)

قد واستغفر لهم ثم عاد الى المسلمين وجمعهم في المسجد ثم وقف على المنبر وقال في خطبته كالمودع كما يقول عقبة ابن عامر كالمودع للاحياء والاموات انني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي. قضية الشرك بالله عز وجل الحمد لله اصبحت مأمونة - [00:07:56](#)

المدينة المنورة ستكمل مؤمنة باذن الله عز وجل. اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم انظروا هذه كلمات الحبيب صلى الله عليه وسلم وضعها حلقة في اذنك وتدبر جيدا فيما يحذرك منه حبيبنا صلى الله عليه وسلم ولكني اخشى عليكم - [00:08:16](#)

دنيا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تبسط عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتتافسوها كما تنافسوها فتهلك ككم كما اهلكتهم.

طبعاً بعض المشاهدين والمشاهدات سمعوا هذا الكلام في موقف ثاني قبل كده. في موقف اتيان مال من البحرين - [00:08:36](#)
عندما اتى به ابو عبيدة ابن الجراح ونفس الكلمات قالها صلى الله عليه وسلم عندما رأى الناس مجتمعة يأخذوا من هذه الدنيا ولعلنا
الحلقات القادمة نتدبر في هذا الموقف بشيء من التفصيل لكن الشاهد واللقطة انه كان صلى الله عليه وسلم في كل موقف من مواقف
حياتي حتى - [00:08:57](#)

الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم يحذر الناس يحذر المسلمين يحذر الصحابة يحذر الرجال والنساء القريب البعيد من عاش في
زمانه ومن عاش في زماننا الان ومن يعيش الى يوم القيامة يحذرهم من قضية الدنيا. مع هذا الاهتمام الكبير - [00:09:17](#)
بير يا اخواني بقضية الدنيا الا ان الناس في غفلة تامة عن قضية الدنيا. يعني انا على سبيل المثال فتحت جوجل وبدور على كلمة في
الدنيا عشان اشوف الاحاديث التي جاءت فيها والمواقف والعبر والعظات فبيظهر لك في الجوجل لما تيجي تدور في الانترنت بيزهر
لك اكثر - [00:09:37](#)

كلمات بيبحس عنها الدنيا ذات علاقة بهذا الموضوع. يعني الناس اللي بيدوروا بكلمة الدنيا بيدوروا على ايه؟ يا ترى فعلاً بيدوروا على
قيمة الدنيا في عين الحبيب صلى الله عليه وسلم هل بيدوروا على الدنيا في كتاب الله عز وجل؟ هل يدوروا على الدنيا في حديث
حبيبنا؟ صلى الله عليه وسلم؟ هل يدوروا على - [00:09:57](#)

على الدنيا في عيون الصالحين؟ لا والله سبحانه الله. بيطلع لك عشر اه اشهر عشر عشر كلمات الناس بتبحس فيها في قضايا الدنيا انا
جمعت لكم بعض هذه الكلمات وهي كلمات الحقيقة قد تجدونها مضحكة - [00:10:17](#)

لكنها تكشف واقع يعيше المسلمون. اول كلمة مسلا الدنيا تلاهي. دي اكثر كلمة الناس بتدور بها على الانترنت على موضوع الدنيا
شوف الناس بتتنظر الى الدنيا اي نظرة الدنيا تلاهي بعض الناس بتدور الدنيا زي المرجيحة. انا طبعاً - [00:10:33](#)
دي كلمات اه مضحكة نسبياً او دي بعض اسماء الاغاني الله اعلم. لكن هو ده واقع الناس. الدنيا ربيع. الدنيا حلوة الدنيا خرابانة الدنيا
ريشة في هوا. هذه كلمات فعلاً هي المنتشرة على الانترنت للبحث عن قضية الدنيا - [00:10:53](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان متوقع اننا في يوم من الايام هنوصل للحالة ديت. في يوم من الايام الناس هتنسى كل شيء ولا ذكر
الا متعتها فقط. لا تتذكر الا زينة الدنيا. لا تتذكر الا الاكتساب والاموال والمعاش. والحياة على هذه - [00:11:13](#)

الارض ولا تنظر الى ما بعدها. كم متوقع كده صلى الله عليه وسلم؟ فاراد ان يكشف لنا الحجب حتى نرى الموقف الصعب الذي سنقبل
عليه جميعاً. وعندها ننسى الدنيا وننظر الى الدنيا وكأنها ساعة من نهار مرت بنا. حكى لنا صلى الله عليه وسلم موقفاً - [00:11:33](#)

هييا يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة. الموت كلنا رأى الموت كلنا يمر على الموت انك ميت وانهم
ميتون. كل نفس ذائقة الموت. الناس كلها هتموت. فعندما يؤتى بالموت يوم القيامة - [00:11:53](#)

لما يعرفه الناس اجمعون. هذا بعد دخول اهل الجنة الجنة ودخول اهل النار النار. فيؤتى بالموت على هيئة كبش املح يعني ايه املح؟
املح يعني ابيض وفي بعض التفسيرات او بعض علماء اللغة قالوا انه الابيض الذي فيه سواد خفيف - [00:12:13](#)

المهم انه على هيئة كبش فيوضع هذا الكبش بين الجنة والنار في مكان يراه اهل الجنة ويراه اهل النار سم ينادي مناد على اهل الجنة
يا اهل الجنة فيشربون يشربون يرفع عنقه حتى ينظر فيشربون وينظرون - [00:12:33](#)

سيقال لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم الموت وكلهم قد رآه قبل ذلك. نعم الموت فينادى على اهل النار. يا اهل النار فيشربون
وينظرون فيقال لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم نعرفه انه - [00:12:53](#)

والموت وكلهم قد رآه قبل ذلك. فعندها يذبح الموت. يذبح الموت. انتهت قضية الموت. ثم ينادى على اهل الجنة يا اهل الجنة خلود
ولا موت. وبيا اهل النار خلود ولا موت. عندما قال ذلك حبيبنا - [00:13:13](#)

صلى الله عليه وسلم. وذكر ان الناس في دنياها لتنظر الى هذه العاقبة. ولا تنظر الى اللحظة التي تعيش فيها ابد الابدين اما في جنة
واما في نار. قال صلى الله عليه وسلم والناس في غفلة - [00:13:33](#)

والناس في غفلة و اشار الى الدنيا ثم قرأ قوله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة يوم الحسرة انظر الى هذا هذه التسمية التي سمى بها

ربنا عز وجل هذا اليوم العظيم يوم القيامة. يوم الحسرة الناس تتحسر على ما فات - [00:13:50](#)

من اوقات العمل اليوم في الدنيا عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. القضية مقسمة هكذا والناس جميعا تفهم هذا هذه المعاني وهذه القضية ومع ذلك في غفلة. فقرأ صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي - [00:14:09](#)

امر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون و اشار بيده الى اهل الدنيا. اهل الدنيا في غفلة غفلة شديدة جدا تلاهي والدنيا ريشة في هوا وزي المرجيحة ده اللي شاغل الناس احنا بنتكلم على البحس بكلمة الدنيا باللغة العربية - [00:14:29](#)

يعني خمسة وتسعين في المية من المتكلمين باللغة العربية من المسلمين يا اخوانا لا نتكلم على اهل الشرق او الغرب لا نتكلم عن البوذيين او الهندوس او غير ذلك انما نتكلم عن المسلمين. هذه حياة الشباب - [00:14:47](#)

حياة الشباب والشابات حياة الرجال والنساء القليل يا اخواني هو من يبحس في قضية الدنيا كانت الدنيا هي اخوف ما يخاف علينا منه حبيبنا صلى الله عليه وسلم. انظروا الى الحديث يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث عن ابي - [00:15:03](#)

سعيد الخضري ان اخوف شف انظر الى الفاظه صلى الله عليه وسلم. ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله وعز وجل لكم من زهرة الدنيا. ما يخاف علينا من عدو ما يخاف علينا من تسلط آآ اهل الارض. ما يخاف علينا من ضوائق اقتصادية - [00:15:22](#)

ما يخاف علينا من امراض ما يخاف علينا من كذا. كل الاشياء اللي بتهمنا الان كل الاشياء اللي بتشغلنا دلوقتي لا يخافوا علينا من هذه الاشياء. انما ينظر الى قضية الدنيا. يقول صلى الله عليه وسلم ان اخوف - [00:15:42](#)

ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا. هذا ما كان يخافه صلى الله عليه وسلم على المسلمين. فهل طافوا المسلمون حقيقة من الشيء الذي كان يخاف منه حبيبنا صلى الله عليه وسلم اذا لم يلتفت المسلمون الى هذه المعاني - [00:15:58](#)

ان العاقبة سوء في الدنيا وفي الآخرة. الذي يهتم بهذه الدنيا وينسى آخرته يكون العاقبة سوء في الدنيا وسوء في الآخرة وفي الموضوع تفصيل ولكن بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:16:18](#)

شفنا قبل الفاصل قيمة الدنيا في عين حبيبنا صلى الله عليه وسلم وانها كانت لا تساوي شيئا. وانه كان دائم التحذير للمسلمين من قضية الدنيا. وان المسلمين للأسف الشديد في واقعنا الان حتى في واقع حبيبنا صلى الله عليه وسلم كان يخشى عليهم من الانفلات عن قضايا الآخرة والبحث في قضايا الدنيا - [00:16:38](#)

وكان دائم التحذير من ذلك والان الناس تتلاهي كثيرا عن قضية الآخرة وتبحث في قضايا الدنيا. ذكرنا قبل الفاصل مباشرة ان الدنيا تؤثر سلبا على حياتنا الدنيا ذاتها وعلى الآخرة الذين يبحثون عن الدنيا يصيبهم الله عز وجل بالضنك - [00:16:58](#)

في حياتهم الدنيا كذلك. مع ان هو مهتم بها الا ان ربنا سبحانه وتعالى يسحب منه كل اسباب السعادة وفي الدنيا. ذكر ذلك حبيبنا صلى الله عليه وسلم. والحديث صحيح ومشهور ومعروف وهو محذر للمسلمين ولعله يفسر لنا ازمات كثيرة تعيشها الأمة - [00:17:19](#)

والان قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. يعني ايه الكلام ده يعني تأتي امم الارض فتأكل من امة الاسلام. كما يأكل المجموعة من الناس من طبق الطعام. تخيل طبق طعام واحد - [00:17:39](#)

وحواليه مجموعة من الناس كلهم بيمد ايديه في الطبق بياكل منه حته. هذا هو التصوير الذي صوره حبيبنا صلى الله عليه وسلم لحال الأمة في فترة من فترات حياتها في فترة من ازمانها فيتنبأ بالمستقبل صلى الله عليه وسلم ويكشف الله عز وجل له الغيب فيشرح لنا - [00:18:00](#)

ما هذا الموقف؟ يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله لازم يكون عددنا قليل عشان اهل الارض يجتمعوا لانهم ياكلونه. قال لا - [00:18:20](#)

بل انتم يومئذ كثير كثير مليار ونصف مليار دلوقتي المسلمين ولكنكم غثاء كغثاء السيل. انظر الى حال الأمة الاسلامية. انظر الى اليهود. كم واحد يهودي في العالم اليهود في الارض كلها يا اخوانا ويا اخواتنا - [00:18:38](#)

هقول رقم انا متأكد ان معظم المشاهدين والمشاهدات لا يتخيلونه. اليهود في كل الدنيا حذاشر مليون حذاشر مليون فقط يعني اقل

من سكان مدينة القاهرة اليهود في الدنيا كلها خمسة مليون في فلسطين وخمسة مليون في امريكا ومليون في اوروبا و خلاص بعد كده الاف قليلة جدا - [00:18:56](#)

هنا وهناك متناثرة في الدنيا. دي كل قصة اليهود فجاء اليهود بهذا العدد القليل. على امة مليار ونص فاذا بهم يدخلون في عمقها ويلتقطون درة من اعظم الدرر في الامة الاسلامية ويحتلونها - [00:19:19](#)

فلسطين في عقر دار المسلمين. بص على الخريطة. خريطة الامة الاسلامية. تلاقي فلسطين في النص ما بين اندونيسيا شرقا من المغرب غربا وبين كل من اندونيسيا المغرب دول لا حصر لها من المسلمين اكثر من ستين دولة اسلامية. في وسط هذه الدول جت - [00:19:40](#)

قيل واقتطعت شيئا. امة من الامم لا وزن لها في الدنيا. اكلت قطعة من امة المليار ونص مليار. وجت امريكا خدت حطة من افغانستان وحطة من العراق. وجت روسيا خدت حطة من الشيشان وجت الصين خدت حطة من التركستان وجت الهند خدت حطة من - [00:20:00](#)

كشمير واسبانيا واخدة حطة من المغرب وهكذا هذا وضع العالم الاسلامي. هناك ما هو يعني متجذر في الامة الاسلامية من احتلات على مدار السنوات المختلفة. يعني فلسطين من سنة سبعتاشر بنتكلم - [00:20:20](#)

من سنة سبعتاشر احتلال انجليزي لحد ثمانية واربعين ومن ثمانية واربعين احتلال يهودي لحد دلوقتي نسأل الله ان يحررها. لما تيجي تبص على التقارير التركستان في الصين احتلال تلتमित سنة - [00:20:34](#)
ادي ادي ارقام نحن نراها كما تنبأ حبيبنا تماما يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا بل انتم يومئذ - [00:20:48](#)

ولكنكم غثاء كغثاء السيل. والله لولا ان الحبيب صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمة ما استطعنا ان نصف بها الامة. يعني ايه غثاء هذا ما يعلو سطح السيل من وسخ - [00:21:03](#)

ما يعلوه من قمامة ما يعلوه من اوراق لا قيمة لها. اذا شرق السيل شرق. واذا غرب السيل غرب هذا الغثاء. لا لا طاقة له لا قوة له. لا يملك من امره شيئا. حسب ارادة الشرق وحسب ارادة الغرب. هكذا واقع الامة الذي وصفه - [00:21:17](#)

صلى الله عليه وسلم فانزعج الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وسألوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا. بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ثم قال كلاما - [00:21:37](#)

اذا قال ولينزعن الله من قلوب اعدائكم المهابة منكم ربنا سبحانه وتعالى ينزع من قلوب العدو المهابة من المسلمين فلا يكثرن اعداء الامة بالمسلمين لا يكثرن بالاعداد الكبيرة ولا يكتل يكثرن بالسلاح الموجود في مخازن المسلمين. ولا يكثرن بالاموال ولا يكثرن - [00:21:51](#)

المخابرات ولا بالاعلام ولا باي طاقة اسلامية. لا يكثرن يدخل العدو في عقر دار المسلمين. امامه مسلمون وفي ظهر مسلمون وعن يميني وشمالي مسلمون ولا يكثرن لماذا؟ لان الله نزع المهابة منا من قلوب اعدائنا - [00:22:18](#)

لماذا يفعل فينا ذلك ربنا عز وجل؟ لماذا ينزع المهابة من قلوب اعدائنا لنا؟ قال وليلقين في قلوبكم رهن قلوبكم يكون فيها ضعف تشوفوا قدامكم اليهود تخافوا تحاربوهم تشوفوا قدامكم الامريكان الروس الشيشان في الشيشان الصينيين في التركستان تخافوا تحاربوهم. لماذا هذا الرعب وهذا الوهن وهذا الضعف - [00:22:38](#)

وهذا الخبر قال الصحابة وما الوهن يا رسول الله ما هذا الضعف الذي دخل في القلوب؟ قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا شفتهم حب الدنيا وكراهية الموت. كراهية الموت في سبيل الله. لماذا نكره الموت؟ لاننا نحب الدنيا. سنل الحسن - [00:23:04](#)

البصري رضي الله عنه وارضاه قال له الناس لماذا نكره ان نذهب الى الاخرة لماذا نكره الموت؟ فقال رحمه الله لانكم عمرتم دنياكم وخربتم اخركم فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب - [00:23:26](#)

هذا الخراب الذي رأيناه هنا وهناك الاحتلالات الكثيرة اطفال الشوارع اللي موجودة في كل مكان حالة الفقر الرهيبة الامراض

المتفجرة الشيا حالة الضنك التي تعيشها الامة هنا وهناك كل ذلك من حب الدنيا. عايز تعالج القضايا دي كلها علاج سليم - [00:23:47](#)
عايز تفهم حل المشكلة دي حل صحي جذري يخلص كل المشاكل دون عودة لازم تفهم سببها ايه سببها مش بس نقص في الادارة وان
كان ده موجود او نقص في الرؤية والاستراتيجية وان كان ده موجود مش بس الاسباب المادية اللي احنا - [00:24:07](#)
طلع عليها انما السبب الرئيس الذي ذكره حبيبنا صلى الله عليه وسلم حب الدنيا وكرهية الموت. هذا ما لفت اليه الانظار صلى الله
عليه وسلم البرنامج بتاعنا برنامج عابر سبيل - [00:24:25](#)

عابر سبيل. ليه اخترنا هذا الاسم؟ ليه عابر سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يعبر لنا عن قصته هو في الدنيا واراد ان يعلمنا
كيف نكون في هذه الدنيا ونصحنا صلى الله عليه وسلم وهو الناصح الامين. فقال كما يروي عبدالله بن عمر - [00:24:43](#)
رضي الله عنهما قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل كأنك غريب او عابر سبيل. هذه نصيحة نبوية ان نعيش في الدنيا وكأننا
غرباء او كأننا عابري سبيل. انظر الى بناء هذا الحديث كأنك غريب - [00:25:03](#)

فهذه هي البداية حاول ان تعيش في الدنيا كأنك غريب. عارفين عيشة الغريب شكلها ايه؟ انا ياما دخلت بيوت ناس غرباء يعني
رحت مسلا اليمن ولا رحت السعودية ولا رحت امريكا ولا ايطاليا ولا غيره بتخش بيت واحد غريب عن البلد واحد مصري او واحد
مسلم عايش في - [00:25:24](#)

اليمن بيشتغل سنة او سنتين او عايش في ايطاليا بيشتغل سنة او سنتين وراجع تاني الى مصر. فهو غريب في هذه البلاد وان كان
يعمل في هذه في بلاد سنة او اتنين او ثلاثة بعقد وسيعود الى بلادي. دخلت بيوتهم يا اخوانا بيوتهم في غاية البساطة - [00:25:43](#)
اثاث اللي فيه غالبا مستعمل الاثاث رخيص للغاية على قد ما بيقدر بيضيق الامور جايب شقة صغيرة ايجارها صغير مش عارف
يستمتع بعيشته كويس لان هو غريب. امال فلوسه فين؟ هو بيكسب ما شاء الله بمرتب كويس وبيأخذ اجر كويس. فلوسه فين -
[00:26:01](#)

بيبني بيها في بلده اللي راجع لها بيبني في مصر شارفي حنة ارض كويسة وبيبني عمارة كويسة وكل اما تيجي حاجة كويسة بيعتها
على مصر وكل اما تيجي حاجة مستعملة او مش كويسة يخليها معه في هذا المكان. يعيش كأنه غريب كما امر صلى الله عليه وسلم
في هذه - [00:26:21](#)

الدنيا المفترض هذا الانسان يعيش هكذا في بلد غير بلده وحببنا صلى الله عليه وسلم يريد منا ان نعيش هذه تعيش في الدنيا
بشكل عام. وكانت حياته على هذا المنوال. فقال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب. ثم وكأنه - [00:26:41](#)
ان الغريب حتى ولو كان غريبا فانه يستقر برضو بيستقر يعني اللي هيقد في بلد سنة او سنتين لابد له من آ شقة فيها حجرة او
اتنين او ثلاثة وعنده فيها - [00:27:01](#)

وعنده فيها متاع وعنده فيها تليفزيون وتلاجة وغسالة وكذا عايز يعيش هذه السنة والسنتين اه الحاجات بسيطة لكن انه عايزها في
كل الاحوال فاستدرك صلى الله عليه وسلم وقال كأنك غريب او عابر سبيل - [00:27:17](#)

او عابر السبيل. يعني ايه عابر سبيل؟ يعني معدي مشوار على استراحة ومكمل. عابر سبيل. زي ما انت بتسافر مسلا من القاهرة
للاسكندرية مشوار متين كيلو فعندي ميت كيلو كده تحب تريح شوية. تركز في كافتيريا تاخذ لك كوباية قهوة كوباية شاي وتكمل -
[00:27:34](#)

طريقك بعد كده هل حد فكر في الدنيا كلها لما تيجي تنتقل من القاهرة للاسكندرية ولا انت بتسافر كتير كده والمشوار رايح جاي
عليك انك تشتري يجي لك حنة ارض فبعد مية كيلو عشان لما تنتقل من القاهرة الى الاسكندرية تبني لك فيها استراحة تعيش فيها
يوم يومين ثلاثة - [00:27:54](#)

عشان تكمل مشوارك لاسكندرية هل هذا يعقل؟ هل فعله احد من الناس؟ هل فعله اغنياء الدنيا اغني واحد في الدنيا اكثر الناس
مالا. يا ترى لما بيحي يسافر مسلا من اسبانيا الى اليونان بيشتري بيت في ايطاليا عشان يريح فيه في النص - [00:28:14](#)
يقعد فيه ساعة ساعتين حد بيعمل كده هذه ليست حياة عابر السبيل. عابر السبيل بيمر مرورا سريعا على المكان. يأخذ منه نهمته

طعام شراب يخش الحمام يزود بنزين. ويكمل طريقه بعد كده - [00:28:33](#)

ايه ده هذه حياة عابر السبيل. كيف كانت حياته صلى الله عليه وسلم؟ هل اختار ان يكون غريباً؟ او ان يكون عابر سبيل؟ كانت حياته كعابر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:50](#)

دخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. فوجده نائماً على حصير صلى الله عليه وسلم. والحصير قد علم في كتفه وليس في بيته شيء يرد البصر كما يقول سيدنا عمر بن الخطاب يعني ايه ليس في بيته شيئاً شيء يرد البصر يعني ما فيش اي اثاث - [00:29:03](#)

موجود في الحجره لم يجد عمر ابن الخطاب في الحجره الا قرظاً مصبوا حته من شجر بتستخدم في دبغ الجلود ووجد ثلاثة اهب معلقة على رأسه صلى الله عليه وسلم. ثلاثة انواع من الجلود موجودة غير مدبوغة مجهزة ان هو يبقى يدبغها بعد - [00:29:23](#)
كده عشان يعرف يستغلها وقد وضع رأسه صلى الله عليه وسلم على وسادة صغيرة من الادم من الجلد البسيط حشوها اللبف والحصير يعلم في كتفه. لما شاف المنظر ده سيدنا عمر بن الخطاب بكى - [00:29:43](#)

بكى من حال حبيبنا صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله كسرى وقيصر يتنعمون فيما يتنعمون فيه وانت في هذه الحالة فقال له يا عمر اسمع هذه الكلمات ولو اراد صلى الله عليه وسلم ان يحول الله عز وجل له جبل الصفا ذهباً - [00:30:01](#)
اوله له فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى يا عمر ان تكون لهم الدنيا وتكون لنا الآخرة؟ هل هي التقسيمة التي في ذهنه صلى الله عليه وسلم اما ترضى يا عمر ان تكون لهم الدنيا وتكون لنا الآخرة؟ ثم قال كلمته التي عبر بها عن حياته صلى الله عليه وسلم - [00:30:23](#)
وسلم. قال والله ما انا في الدنيا الا كراكب استظل في ظل شجرة ساعة ثم راح وتركها ادي قصة حياته صلى الله عليه وسلم راكب عابر سبيل استقر تحت ظل شجرة - [00:30:45](#)

في الصحراء الواسعة ساعة ثم راح وتركها. اخذ من الشجرة بعض الماء في جذرها. اخذ بعض الثمار. اخذ بعض الظل. وانطلق. ربح ساعة كمل مشواره يوم القيامة يا اخوانا يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. الناس اللي ما لهاش حسنات كثير وما استغلتش الدنيا كمزرعة للآخرة - [00:31:04](#)

لم تفرغ من اوقاتها لعمال الآخرة شيئاً يعمل اربعة وعشرين ساعة لاجل الجمع حتى وان كان المال من حلاله يا اخواني انا لا اتكلم فقط عن اهل المعاصي ولكن الذي يعمل في الدنيا فقط لاكل جمع الاموال و فقط للطعام والشراب. ذكر ربنا عز وجل في صفة - [00:31:28](#)

كافرين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون. يا ترى كم ساعة فرغتها من عمرك او من اسبوعك لصلة الارحام كم من اقاربك لم تزره منذ سنة او سنتين او ثلاثة او اكثر. يا ترى بر الوالدين على حجمه الذي ينبغي ان يكون - [00:31:48](#)
ولا يا دوبك بتشوف الاباء والامهات كل اسبوع كل عشرين يوم كل شهر او نتصل بهم عند على التراخي. يا ترى حال الفقراء حولنا شكله ايه؟ يا ترى بترفع ايديك للسما وتدعي للمساكين والمشردين والمقهورين والمظلومين من - [00:32:10](#)
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. عملنا ايه في قضية سوريا؟ عملنا ايه في قضية التركستان؟ في قضية الشيشان في قضية السودان. اللي قسم قطعت جزء منه وانتهبت من اراضي الامة الاسلامية ولا حياة لمن تنادي. هذا كله تحت سمع وبصر المسلمين. اين - [00:32:30](#)

دنيا في عينك واين الآخرة؟ هل تملأ الدنيا كل حياتك؟ والآخرة لا وزن لها. لا تسمع الامور الآخرة الا في مجلس من مجالس العلم او في خطبة جمعة او عندما تقرأ في يوم من الايام صفحة من كلمات الله عز وجل ام ان الشغل الشاغل لك هو الآخرة كما كانت حياته - [00:32:50](#)

وصلى الله عليه وسلم الموضوع كبير قوي يا اخوانا ويحتاج الى تفريغ اعمار الناس في غفلة. وسيأتي يوم يتحسرون سيأتي يوم يقبلون فيه على الله عز وجل عند لحظة الموت يتمنى كل الناس العودة ولا عودة - [00:33:10](#)
يقول رسولنا يقول رب العالمين سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وفي الاية

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ارجع ليه؟ لعلني اعمل صالحا فيما تركت. كلا - [00:33:27](#)

انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. البرنامج بتاعنا ده بناقش فيه قضية الدنيا بتتعلم فيه ازاي ممكن نتعامل مع

الدنيا ازاي ممكن نعمر الدنيا ونعيش فيها ونكتسب ولكن عيوننا على الاخرة ونتعلم فيها كيف كان ينظر حبيبنا - [00:33:47](#)

صلى الله عليه وسلم بنظرته الحكيمة والثاقبة الى قضية الدنيا والى قضية الاخرة ابتداء ان شاء الله من الدروس القادمة والحلقات

القادمة اتمنى ان كل مشاهد ومشاهدة يكون معه ورقة وقلم ويكتب معي نصايح - [00:34:07](#)

الحبيب صلى الله عليه وسلم يسجل ملاحظاته يسجل اسئلته يحاول على قدر ما يستطيع ان هو يرسم برنامج جديد حياته بعد اما عرف قيمة الدنيا. ابعثوا لنا الاسئلة على موقع قصة الاسلام اسلام ستوري دوت كوم. وتابعوا الحلقات اللي تفوتكم. واسأل الله -

[00:34:25](#)

عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:34:45](#)